

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في ظل أزمة كوفيد 19

من وجهة نظر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة بسكرة الجزائر

د.جفال منال، جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر

**ملخص:** يعد الوعي الصحي مرتكزا أساسيا لتنمية السلوكيات الإيجابية عند الأفراد اتجاه الصحة وقضاياها الكبرى، لذلك فإن توجيههم وإرشادهم صحيا أمرًا في غاية الأهمية، لأن معرفة الفرد لأثر سلوكه على الصحة تمكنه من تعديل هذا السلوك بالأساليب الصحيحة، كما تمكنه إلى حد بعيد من التعامل مع المشكلات بصورة أفضل، لذلك جاءت هذه الدراسة لتبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي خلال فترة الحجر المنزلي بالجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** دور، مواقع التواصل الاجتماعي، تنمية، الوعي الصحي، كوفيد 19.

### The role of social media in developing health awareness Under of the Covid 19 Crisis

From the point of view of social media users in Biskra, Algeria

Menel Djeflal. University Of Larbi Tebessi - Algeria

**Abstract:** Health awareness is an essential basis for the development of positive behaviors of individuals towards health and it's major issues, therefore guidance and health guidance is very important, because the individual's knowledge of the impact of his behavior on health enables him to modify this behavior with the correct methods, and also enables him to a large extent to deal with problems better. therefore, this study show the role of social networking sites in developing health awareness during the period of home quarantine in Algeria.

**Keywords:** role, social media, health awareness, developing, Covid 19.

#### مشكلة الدراسة:

تعتبر الصحة جزء لا يتجزأ من منظومة الغايات التي يسعى المجتمع لتحقيقها لفائدة الصالح العام، و دفع الوعي الاجتماعي إلى الطريق السوي، ولتحقيق الأمن الصحي لابد من إشراك

الجميع في عملية التثقيف الصحي الذي يمكن الجميع من إتباع السلوك الصحي السليم ، لذا سعت العديد من الدول إلى الاهتمام بالقطاع الصحي واستقراره و تفعيل مشاركة كل فرد من أفراد المجتمع في سبيل الحصول على الصحة كمكسب حيوي.

ومن هنا تظهر أهمية الوعي الصحي في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، في ظل ارتفاع الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، وانتشار التلوث البيئي، لذا يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من انتشار الأمراض والأوبئة.

إن قنوات نشر الوعي الصحي وتأصيله لا يمكن أن تقتصر على الفاعلين في القطاع الصحي فقط، بل تتضافر جهود جميع المؤسسات في المجتمع، كالأ أسرة و المدرسة والجمعيات ووسائل الإعلام، في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ليكون منسجما ومنتشيا إلى مجتمعه وقادرا على المشاركة الايجابية في المجتمع، وفي ظل ما تتعرض له المجتمعات عامة والنامية على وجه الخصوص، من أزمة متعددة الأبعاد في سياق التغيرات التي شهدها العالم في الأونة الأخيرة.

ومواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل الهامة التي من خلالها ينمي الوعي الصحي لدى الأفراد، فهناك من يرى أن هذه المواقع تساهم في تفعيل وصل شخصيتهم و تنميتها، فهي قناة يستطيع الأشخاص من خلالها نشر أفكارهم التوعوية و تنمية سلوكيات المواطنة بمفهومها الواسع.

إن دور الفرد ومسؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه يشكل اللبنة الأساسية في تكامل المجتمع وتحقيق استقراره. وفي ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم هذه الأيام و الجزائر بعد انتشار فيروس كورونا COVID-19 تبرز أهمية المسؤولية و الوعي الصحي نحو حماية المجتمع من أخطار الإصابة والحد من انتشار الفيروس ومدى التزام الأفراد بالتعليمات والتفاعل معها بطريقة تساعد على تخطي الآثار السلبية لهذا الوباء.

ومن ثم فان الدراسة الراهنة تحاول إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في تنمية الوعي الصحي للأفراد، ومن هنا يطرح التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في ظل أزمة كوفيد 19 ؟ و يتفرع هذا التساؤل الرئيس إلى تساؤلات فرعية:

-ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية في ظل أزمة كوفيد 19؟

-ما إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الصحة البيئية ظل أزمة كوفيد 19 ؟

-ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الاجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19؟

#### أهداف الدراسة:

-التعرف على فعالية الدور الذي تقوم به منصات مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية في ظل أزمة كوفيد 19.

-معرفة مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصحة البيئية ظل أزمة كوفيد 19.

-التعرف على فعالية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة الاجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19

### أهمية الدراسة:

بما أن العلم تراكمي نبدأ من حيث انتهى الآخرون فإن دراسة الدكتور بحري صابر الموسومة بـ إدارة أزمة كورونا – كوفيد 19- من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي المنشورة بالعدد 20 لمجلة العلوم الاجتماعية للمركز الديمقراطي العربي، كانت الدافع الرئيسي الذي أدى بالباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، ومحاولة معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار وباء كوفيد 19 بالجزائر.

ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت الوعي الصحي في فترة الحجر المنزلي نتيجة انتشار وباء كوفيد 19 بروية سوسيولوجية تختلف من حيث أهدافها عن الدراسات السابقة، إن لم نقل أنها الوحيدة إلى حد علمنا، كما أنها تمثل إضافة إلى البحوث السوسيولوجية في هذا المجال.

### مفاهيم الدراسة:

**الدور:** يرى عبد الهادي الجوهري: أن مفهوم الدور الاجتماعي هو المتوقع من وضع اجتماعي أما الوضع فهو الاسم الذي يطلق على دور اجتماعي أو الوسيلة المستخدمة في تحديده. ويعد تعريف الدور عند بارسونز مثلا واضحا لمفهوم الدور من وجهة النظر الاجتماعية حيث يرى أن الدور هو قطاع من النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل و هو ينظم حول التعريفات في علاقتها بمحتوى تفاعل بين تلك التوقعات التي تتكامل مع واحد أو أكثر من المتغيرات في الأدوار التكميلية (فتحى السيد عبده، أبو السيد أحمد، 2005، ص188)

كما يمكن تعريف الدور بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة، والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الانفعال و يحدد الأفعال. (لوكيا الهاشمي، جابر نصر الدين، 2006، ص111) وتأسيسا على ما سبق نرى أن الدور يتكون من شبكة العلاقات والمعايير الاجتماعية التي ترتبط بمكانة أو مركز اجتماعي، يقوم به عضو، داخل الجماعة بحيث تتكون لديه جملة من الحقوق والواجبات التي يجب على الفرد القيام بها.

ويمكن تعريف الدور إجرائيا: على أنه كل ما يقوم به الفرد من نشاطات و تفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي، في سعيه للتخفيف من حدة و انتشار وباء كوفيد 19.

### مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع الشبكات الالكترونية من باحث إلى آخر حيث يعرفها حلمي خضر ساري بأنها: مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين الصداقات ، أو البحث عن الهويات واهتمامات الشركة، وصور وأفلام وأنشطة لدى الأشخاص الآخرين يتبادلون فيما بينهم. (حامى ساري خضر، 2014، ص104)

وعرفها الشهري بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة من أصدقاء الجامعة أو العمل، (مريم ناريمان نومار، 2012، ص45) التعريف الإجرائي: هي عبارة عن مواقع يستطيع من خلالها الأفراد التواصل مع بعضهم البعض، باعتبارها منصة تتيح لمستخدميها تبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعهم ويعززون من خلالها القيم الصحية والاجتماعية و المواطنة الصالحة.

### الوعي الصحي:

يعرف الوعي الصحي: بأنه تثقيف الأفراد و إثارة وعيهم لغرض تغيير سلوكهم و عاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، و كذلك غرس العادات و التقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره ، إن نجاح الوعي الصحي لدى الأفراد له علاقة وثيقة بتشكيل جانب مهم من جوانب شخصيتهم، و لهذا فإن هذه المسألة يجب أن تلقى عناية مخطط لها ومقصودة، شأنها في ذلك شأن العملية التعليمية النظامية في أي مستوى دراسي.(جعفر ظاهر، 2004، ص67)

ويعرفه محمد الجوهري بأنه: إدراك للمعارف و الحقائق الصحية و الأهداف الصحية للسلوك الصحي أي أنه إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية و تكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع، (محمد الجوهري وآخرون، 1992، ص290) التعريف الإجرائي للوعي الصحي: هو مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكونها الفرد عن المشكلات الصحية والأمراض والأوبئة المنتشرة في مجتمعه.

### تعريف كوفيد 19:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19. (بحري صابر، 2020، ص15).

ومن هنا فإن مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

ومن هنا يعرف كوفيد 19 إجرائيا: بأنه فيروس ظهر لأول مرّة يوم 31 ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية وانتشر بشكلٍ مُتصاعِد وبوتيرةٍ سريعة، ليتمد انتشاره إلى الجزائر التي سجلت فيها أول حالّة في 23 فيفري 2020، هذا وتصنفه منظمة الصحة العالميّة على أنّه جائحة ووباء عالمي، لا يوجد علاج له و لا لقاح لحد الساعة.

### إجراءات الدراسة الميدانية:

**المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة مدينة بسكرة الواقعة جنوب شرق الجزائر و تم اختيار ثلاثة أحياء عشوانيا وهم حي 177 مسكن والواقع بالمنطقة الغربية، حي 300 مسكن والواقع بالجهة الشرقية ، وحي كبلوتي الواقع بوسط مدينة بسكرة، الجزائر. المجال البشري(عينة الدراسة):

إن اختيار عينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة ليس بالأمر السهل، وبناءً على ذلك قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من رواد مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها سواء كان موقع فيسبوك أو تويتر أو يوتوب القاطنين بمدينة بسكرة، وقد بلغت عينة الدراسة 120 مفردة موزعين على ثلاثة أحياء على النحو التالي:

-بلغ عدد مفردات العينة المأخوذة من حي 177 مسكن 49 مفردة.

-بلغ عدد مفردات العينة المأخوذة من حي 300 مسكن 41 .

-بلغ عدد مفردات العينة المأخوذة من حي كبلوتي 30.

واتخذت الباحثة كافة الإجراءات الوقائية الاحترازية أثناء توزيع وجمع استمارات الاستبيان من المبحوثين بعد الرفع الجزئي للحجر الصحي المنزلي ببسكرة.

**المجال الزمني:** تم انجاز هذه الدراسة في ثلاثة أشهر أفريل، ماي، جوان 2020.

### منهج الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة أمر لا يخضع لإرادة الباحث بقدر ما يتعلق بطبيعة موضوع البحث، وفي هذه الدراسة التي تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في ظل أزمة كوفيد 19، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها و من ثم تقديم النتائج.

### أداة الدراسة:

### استمارة الاستبيان:

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، وذلك لأن لكل منهج مجموعة من الأدوات لجمع البيانات للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتماشيا مع هدف الدراسة من جهة أخرى والمتمثل في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في ظل أزمة كوفيد19، والذي سنبحث عن تحقيقه من خلال هذه الأداة، وذلك بدراسة اتجاهات مفردات مجتمع البحث نحو مجموعة من المؤشرات الدالة على الوعي الصحي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنميته.

واحتوت الاستمارة على 26 سؤال موزعة كما يلي:

المحور الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية في ظل أزمة كوفيد 19 ويحتوي على 9 بنود.

المحور الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة البيئية في ظل أزمة كوفيد19 ويحتوي على 8 بنود.

المحور الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الاجتماعية ظل أزمة كوفيد19 ويحتوي على 9 بنود

وقد تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي لإجابات مفردات عينة الدراسة (دائما، أحيانا، أبدا) حيث يعبر رقم 3 عن أعلى درجة وهي دائما، ورقم 2 يعبر عن الإجابة المتوسطة وهي أحيانا، بينما يعبر رقم 1 عن الإجابة الأقل درجة وهي أبدا.

### طرق وأساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات و النسب المئوية: وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد إجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية.

### المتوسط الحسابي:

"هو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل بند من البنود، التي احتوتها أداة القياس، فهو إن كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيما كثيرة ومرتفعة، وإن كانت قيمته صغيرة دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة".

وذلك لتحديد إجابات أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي:

-من 1 إلى 1،66، يعني أنه منخفض وضعيف يوافق البديل أبدا.

-من 1،67 إلى 2،33، يعني أنه متوسط يوافق البديل أحيانا.

-من 2،34 إلى 3 " يعني أنه مرتفع وقوي يوافق البديل دائما. (ميلود زيان، 1998، ص14)

الانحراف المعياري: وهو انحراف القيم عن متوسطها الحسابي.

### نتائج الدراسة:

أولا النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي طرح كالتالي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية في ظل أزمة كوفيد19؟ فقد تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة درجة الدور هل هو ضعيف أو متوسط أو قوي والانحراف المعياري لمعرفة درجة تشتت أو تمركز إجابات المبحوثين حول عبارات المحور و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) : يبين إجابات المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية في ظل أزمة كوفيد 19

رتبة البند	الانحراف المعياري	المتوسط الحسدي البي	درجة			العبارات	رقم البند
			أبدا	أحيانا	دائما		
2	0.68	2.5 9	14	30	79	تكرار	01
			11.6 6	25	63.3 3	%	
1	0.72	2.6	8	31	81	تكرار	02
			6.66	25.8 3	57.5	%	
5	0.62	2.4 4	12	43	65	تكرار	03
			10	35.8 3	54.1 6	%	
3	0.67	2.5 6	6	40	74	تكرار	04
			5	33.3 3	61.6 6	%	
4	0.66	2.5 1	14	30	76	تكرار	05
			11.6 6	25	63.3 3	%	
6	0.62	2.1	48	12	60	تكرار	06
			40	10	50	%	
9	0.59	1.7 1	21	40	59	تكرار	07
			17.5	33.3 3	49.1 6	%	
8	0.66	1.8	68	6	46	تكرار	08

		1			ر	الاجتماعي منشور يتحدث عن الاهتمام بالنوم والراحة لساعات كافية لزيادة مناعة الجسم		
			56.6	5	38.3	%		
			6		3			
7	0.65	2.0	54	5	61	تكرار	09	
		5				ر	تحدث مضامين بمواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة تغيير الملابس	
			45	4.16	50.8			
					3			
	0.65	2.2	المجموع					
		6						

يستدل من متوسط إجابات المبحوثين حول " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية، أن المتوسط حسابي العام بلغ 2.26 وبانحراف معياري 0.65 يدل على تركيز الإجابات نسبيا و عدم تشتتها، تلك النتيجة تعبر عن وجود دور متوسط لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية، وكان في مقدمتها العبارات التالية:

-زادت لديك الاهتمام بتناول الأغذية التي تنمي مناعة الجسم  
-رفع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وعيك بعدم تناول الأعشاب الطبية عشوائيا  
-تصفحت في مواقع التواصل الاجتماعي منشور يتحدث عن الاهتمام بالنوم والراحة لساعات كافية لزيادة مناعة الجسم.  
-تحت مضامين بمواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة تغيير الملابس.  
بينما باقي العبارات كانت تحمل في طياتها دلالة على وجود دور قوي تراوح المتوسط الحسابي (2.6-2.44)، وهذا من خلال آراء رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومن العبارات التي دلت على ذلك:

- دفعك محتوى في مواقع التواصل الاجتماعي للعناية الدائمة بغسل اليدين لمدة 20 ثانية بالماء والصابون أو المعقم
- نمت لديك مواقع التواصل الاجتماعي من خلال منشوراتها ضرورة الاتصال بالرقم الأخضر عند الشعور بأعراض كوفيد 19.
- وضح محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي الكيفية السليمة للتعقيم الدوري واليومي للبيت
- خففت مواقع التواصل الاجتماعي الضغط النفسي الناتج عن الحجر المنزلي
- رفعت مواقع التواصل الاجتماعي درجة وعيك بعدم تناول الأدوية دون وصفة الطبيب

هذه النتيجة جاءت كإجابة للتساؤل الأول للدراسة، ولكنها لا تحقق الأهداف التي تسعى المؤسسات على اختلافها في الجزائر بلوغها، ومواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم القنوات التي تستخدم لتنمية الوعي المجتمعي الصحي للأفراد، فالمستوى الصحي الذي نريد الوصول إليه، هو

مستوى الذي يتبع فيه جميع أفراد المجتمع الإرشادات و العادات الصحية السليمة في كل سلوكياتهم اليومية ، بدافع شعورهم و رغبتهم ومشاركتهم في حل المشكلات الصحية التي تعترضهم ومن أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري والمحلي في الوقت الحالي انتشار مرض كوفيد 19 وتداعياته وانعكاساته السلبية على جميع القطاعات.

إن التنظيف والتعقيم المنتظم للأسطح التي يكثر لمسها في المنازل إجراء احترازي مهم لتقليل خطر الإصابة بالعدوى، وهو تصرف صحي دعت إليه مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها بالتقيد به، ناهيك عن حرصها لتوعية المستخدمين على إتباع الإرشادات المكتوبة على عبوات مواد التنظيف بشأن الاستخدام الآمن والفعال، بما فيها الاحتياطات التي عليك أخذها حين استعمال المنتج، كارتداء القفازات والتأكد من وجود تهوية جيدة داخل البيت لتجنب بعض التأثيرات السلبية لهذه المنظفات على الصحة.

هذا و سعت العديد من المضامين في مواقع التواصل الاجتماعي على توضيح كيفية عيش الفيروس في الأقمشة خاصة الملابس تحتوي على عناصر بلاستيكية ومعنوية قد يعيش عليها الفيروس من بضع ساعات إلى عدة أيام.

كما دعت إلى تبني العادات الجيدة التي ينصح باعتمادها مثل خلع الحذاء عند الدخول إلى البيت، وتغيير ملابسك عند العودة إليه إن كنت قد رجعت من مكان مزدحم، وغسل اليدين بالماء والصابون بعد ذلك مباشرة.

بالإضافة إلى تأكيدها على ضرورة الاعتناء بالصحة بتناول الأغذية التي تقوي المناعة، والنوم لساعات كافية دون تجاوزها، وعدم تناول الأدوية والأعشاب الطبية دون إشارة الطبيب أو المختص، لأننا لا ننكر أن هناك من يروج لبيع أعشاب يدعي أنها تعالج مرض الكورونا كوفيد 19.

وهذا ما أشارت إليه جانفور تاران أن النوم الجيد فعال في دعم المناعة البدنية التي تعتبر خط الدفاع الأهم ضد الفيروسات، لذلك يجب أخذ قسط جيد من النوم كل يوم والاستيقاظ باكراً. (<https://www.aa.com.tr/a>).

ولم تركز فقط محتويات مواقع التواصل الاجتماعي حسب إجابات المبحوثين على الصحة الجسدية، بل اهتمت أيضا بالصحة النفسية للأفراد خاصة في ظل الحجر المنزلي، الذي يؤكد على ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي مما يسبب ذلك شعور بعض الأشخاص بالعزلة الاجتماعية والقلق و الخوف، فهناك صفحات على الفيسبوك أو مواد على اليوتيوب لمختصين تشرح كيفية التخفيف من الضغط النفسي الذي يشعر به أفراد الأسرة وكيفية التواصل البناء والجيد داخل الأسرة دون نشوب خلافات أو مشاكل داخلها، وفي نفس السياق يؤكد بحري صابر " أن تماسك الأسرة مهم جدا في هذه المرحلة علينا أن ننسى خلافاتنا وصراعاتنا وأن نلتف حول بعضنا لنعزز صحتنا النفسية معا، فتماسك الأسرة من شأنه تعزيز

المناخ النفسي الايجابي وهو ما يدفعنا للشعور بأننا لسنا وحدنا في مواجهة ما يحصل بل إن عائلاتنا تدعمنا في ذلك، فنحن اليوم بحاجة للتكاتف والتماسك أكثر.(بحري صابر، 2020، ص23).

وفي نفس السياق صرحت جانقوتاران المختصة التركيبية في الصحة النفسية أن الضحك خلال الأوقات العصيبة والمزاح ومشاهدة المقاطع المسجلة (الفيديو) المضحكة في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد الدماغ على الخروج من حالة الإنذار إلى الاسترخاء وقالت: إذا كنت تتبع توصيات الخبراء والجهات الصحية الرسمية، فأنت تبذل قصارى جهدك بالفعل من أجل عدم الإصابة بالفيروس، يجب أن تكون قادرًا على التركيز على ما يمكنك التحكم فيه والحد من التوتر والخوف. (<https://www.aa.com.tr/a>).

**ثانيا النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي طرح كالتالي:** ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة البيئية في ظل أزمة كوفيد 19؟  
جدول رقم (2) : يبين إجابات المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة البيئية في ظل كوفيد 19

رقم البند	العبارات	درجة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة البند
		أبدا	أحيانا	دائما			
01	ساعدك منشور في مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في حملات لتنظيف الحي الذي تسكن فيه.	84	9	27	2.39	5	
		70	7.5	22.5			
02	خلق لديك إحساس بضرورة لعب دور توعوي في الحفاظ على المحيط	78	38	4	2.61	1	
		65	31.6	3.33			
03	عززت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال محتواها ضرورة الاعتناء بالحدائق والمساحات الخضراء المحاذية لبيتك	71	37	12	2.49	4	
		59	30.8	10			
04	استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة منشورات تدعو إلى الاهتمام بأمكن التجمعات المغلقة (كمكاتب البريد، والبلديات)	59	6	55	2.03	6	
		49	5	45.8			
		16		3			

2	0.66	2.51	14	30	76	تكرار	رفعت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي درجاتك بضرورة المساهمة في حملات تعقيم الأحياء	05
			11.6 6	25	63.33	%		
8	0.66	1.81	68	6	46	تكرار	خلقت لديك مواقع التواصل الاجتماعي إحساس بضرورة لعب دور توعوي في الحفاظ على الثروة المائية	06
			68	5	38.33	%		
7	0.59	1.86	58	20	42	تكرار	نما لديك محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي إحساس بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية خلال فترة الحجر المنزلي	07
			48.3 3	16.6 6	35	%		
3	0.64	2.5	12	42	68	تكرار	استفدت من منشورات بمواقع التواصل الاجتماعي في معرفة كيفية التخلص السليم للنفايات بدون أضرار خاصة ( الكمامات و القفازات )	08
			10	35	56.66	%		
			المجموع					
			0.65	2.27				

فيما يخص التساؤل الثاني و المتمثل في المتغير المستقل مواقع التواصل الاجتماعي والمتغير التابع الوعي الصحي، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبل المبحوثين جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي كلي بلغ 2.27 وبانحراف معياري بلغ 0.65 الذي ينم عن تركيز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها، وتراوحت إجابات المبحوثين ما بين (1.81-2.61) أي ما بين المتوسطة والمرتفعة، وتصور المبحوثين نحوها فحصلت العبارة: "خلق لديك إحساس بضرورة لعب دور توعوي في الحفاظ على المحيط" على أعلى قيمة وعلى نسبة قدرت بـ: 65% لصالح القائلين دائما بمتوسط حسابي بلغ 2.61.

في حين عادت أقل قيمة للعبارة: "خلقت لديك مواقع التواصل الاجتماعي إحساس بضرورة لعب دور توعوي في الحفاظ على الثروة المائية" وبنسبة 38.33% و بمتوسط حسابي بلغ 81.1

وهذه النتائج تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورا متوسطا في تنمية الصحة البيئية حسب وجهة نظر المستخدمين لها، وكانت أهم العبارات التي دلت على ذلك:

-ساعدك منشور في مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في حملات لتنظيف الحي الذي تسكن فيه.

-عززت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال محتواها ضرورة الاعتناء بالحدائق والمساحات الخضراء المحاذية لبيتك.

-استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة منشورات تدعو إلى الاهتمام بأماكن التجمعات المغلقة ( كمكاتب البريد، والبلديات )

-رفعت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي درجة وعيك بضرورة المساهمة في حملات تعقيم الأحياء.

-نما لديك محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي إحساس بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية خلال فترة الحجر المنزلي.

-استفدت من منشورات بمواقع التواصل الاجتماعي في معرفة كيفية التخلص السليم للنفايات بدون أضرار خاصة ( الكمادات والقفازات ).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي للربط بين النظري كالتوعية والإرشاد بالتطبيق والممارسة، والجدية في أخذ الأمور والحرص على إشراك الأفراد في الأعمال وبذل الجهد لكي يشعروا أكثر بضرورة المحافظة على الممتلكات باعتبارها أملاك تستفيد منها الأجيال القادمة.

إن الوطنية أن يعتز كل مواطن بوطنه والمحافظة على سماته ومكتسباته ومرافقه وأن العلاقة بين وسائل الإعلام وتشكيل الوعي في نفوس الأفراد علاقة وثيقة، ولا شك أن الوعي في بلادنا قد تطوّر نتيجة التوجيه الهادف والإرشاد السليم، كما أن الصحافة والإذاعة والتلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي قدموا الكثير من برامج ومضامين ثقافية وتوعوية، وعلينا أن نبادر بالاستجابة نحو تلك التوعية لتحقيق الأهداف المنشودة من ذلك والدعوة إلى الاهتمام بالمرافق العامة ومكتسبات الوطن، فإذا استطاع كل واحد منا أن يحافظ على المرافق والممتلكات كما يحافظ على ممتلكاته وبيته فإننا نكون قد حققنا مزيداً من النجاح والتقدم، ومن المسؤولية الاجتماعية المحافظة على خصائص ومكتسبات الوطن والوقوف في وجه كل ما يمس شيئاً من ذلك.

إن دور مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر أساسياً في شرح قيم الصحة و النظافة والجمال وهذه القيم التي تبين للأفراد أهمية مشاركته في تحقيق الوعي الصحي البيئي والقيام بجميع الممارسات والأعمال التي يمكن أن تسهم في تعزيز وتطوير البيئة المحلية والابتعاد عن السلوكيات السلبية، والتقيّد بالأنماط السلوكية السليمة، للحفاظ على النظافة العامة والمحيط الصحي، بالإضافة إلى بروز أهمية التثقيف بقضايا ومشكلات المياه والكهرباء وتعاملات الإنسان معهما، هو المدخل السليم لترشيد سلوكه وتبصيره بالتوابع البيئية لأعماله وقراراته وأدق تعاملاته مع الموارد المائية والكهربائية باعتبارها ثروة من ثروات الوطن، إن الجهد المنظم والموجه الذي يقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كوفيد 19 تجاه الأفراد، فهو لاء

الذين يجب تنمية معارفهم ومفاهيمهم المتصلة بالموارد المائية والكهربائية بشكل يجعلهم قادرين على التفاعل الايجابي مع هذه الثروات و حفظها من الاستنزاف والتبذير، كما أكدوا حسب إجابات المبحوثين على ضرورة التخلص من النفايات وأغلفتها بطريقة صحيحة وآمنة، وتجنب تراكم الفضلات التي يمكن أن تجتذب الآفات، وتكثر من انتشار عدوى الفيروس بين الناس.

**ثالثا النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي طرح كالتالي:** ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الاجتماعية في ظل أزمة كوفيد 19؟

جدول رقم (3) : يبين إجابات المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الاجتماعية في ظل أزمة كوفيد19

رقم البند	العبارات	درجة			المتوسط	الانحدار المعياري	رتبة البند
		أبدا	أحيانا	دائما			
01	دفعك منشور في مواقع التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من الزيارات العائلية أثناء فترة الحجر المنزلي	85	14	21	2.53	0.71	6
		70.83	11.66	17.5			
02	حذر محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي من إقامة التجمعات ( كالولائم والأعراس ومجالس العزاء )	74	40	6	2.56	0.67	4
		61.66	33.33	5			
03	خلق لديك مضمون بمواقع التواصل الاجتماعي الشعور بضرورة المشاركة الأمانة في الأنشطة الاجتماعية مع المتضررين من الوباء	81	25	14	2.55	0.68	5
		67.5	20.83	11.66			
04	دفعك منشور بمواقع التواصل الاجتماعي إلى المساهمة في حملة واسعة للتبرع بالدم	60	12	48	2.1	0.62	9
		50	10	40			
05	وضح محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي أهمية جهود القائمين على الرعاية الصحية ( الطاقم الطبي والشبه طبي وجميع العاملين في القطاع )	68	42	12	2.5	0.64	7
		56.66	35	10			
06	تشجيع الأفراد على التباعد	100	6	14	2.71	0.8	2

1						ر	الجسدي ( عدم التصافح و التقبيل ) للتقليل من انتشار العدوى بينهم	
			11.6 6	5	83.3 3	%		
8	0.6 3	2.32	32	17	71	تكرار	تنمي لدى الأفراد التعاون مع المسؤولين في سبيل وقاية المجتمع من تفشي الوباء	07
			26.6 6	14.1 6	59.1 6	%		
3	0.7 5	2.65	14	14	92	تكرار	عززت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الحملات التحسيسية تعاطفك مع مرضى كوفيد 19	08
			11.6 6	11.6 6	76.6 6	%		
1	0.8 4	2.79	9	7	104	تكرار	رفعت مواقع التواصل الاجتماعي درجة وعيك لضرورة ارتداء الكمامات عند مغادرة المنزل	09
			7.5	5.83	86.6 6	%		
	0.7	2.52	المجموع					

فيما يخص التساؤل الثالث و المتعلق بالمتغير المستقل و المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي و المتغير التابع الصحة الاجتماعية، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبلهم جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي كلي بلغ 2.52 بانحراف معياري بلغ 0.7 الذي ينم عن عدم تركيز إجابات المبحوثين وعدم تشبثها، تراوحت إجابات المبحوثين ما بين (2.1-2.79) أي ما بين المتوسطة والمرتفعة، وهذه النتائج تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورا مرتفعا في تنمية الصحة الاجتماعية حسب وجهة نظر المستخدمين لها ، وكانت أهم العبارات التي دلت على ذلك:

- "رفعت مواقع التواصل الاجتماعي درجة وعيك لضرورة ارتداء الكمامات عند مغادرة المنزل" بنسبة مئوية بلغت 86.33 و بمتوسط حسابي 2.79 .

- تشجيع الأفراد على التباعد الجسدي ( عدم التصافح و التقبيل ) للتقليل من انتشار العدوى بينهم.

- عززت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الحملات التحسيسية تعاطفك مع مرضى كوفيد 19

- حذر محتوى مواقع التواصل الاجتماعي من إقامة التجمعات ( كالولائم والأعراس و مجالس العزاء ).

- دفعك منشور في مواقع التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من الزيارات العائلية أثناء فترة الحجر المنزلي.

- خلق لديك مضمون بمواقع التواصل الاجتماعي الشعور بضرورة المشاركة الأمانة في الأنشطة الاجتماعية مع المتضررين من الوباء

- وضح محتوى بمواقع التواصل الاجتماعي أهمية جهود القائمين على الرعاية الصحية ( الطاقم الطبي و الشبه طبي وجميع العاملين في القطاع ) بينما العبارتين المتبقيتين كانت تحمل في طياتها دلالة على وجود دور متوسط، وهذا من خلال آراء رواد مواقع التواصل الاجتماعي وهما على التوالي:

- عبارة " تنمي لدى الأفراد التعاون مع المسؤولين في سبيل وقاية المجتمع من تفشي الوباء" بنسبة مئوية 59.16 %و بمتوسط حسابي 2.32.

- أما عبارة "دفعك منشور بمواقع التواصل الاجتماعي إلى المساهمة في حملة واسعة للتبرع بالدم" فقد صنفت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.1 ونسبة مئوية بلغت 50 %

ورأي الباحثة في النتائج المبينة أعلاه، نستطيع القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد وهي توجه السلوك الإنساني الاجتماعي نحو الأهداف، فالقيم هي القوى الحقيقية التي تحرك حياتنا الاجتماعية، وهي تشكل المعيار الذي بدوره يحكم على الفعل بالصواب والخطأ.

وهو ما يؤكد بارسونز بقوله أن عملية التفاعل بين القائم بالسلوك وبين الأفراد الآخرين في جماعته، يمكن أن تعكس صورة مصغرة للأنساق الاجتماعية لأن التفاعل يشمل العناصر التي تنطوي عليها النظم والأنساق الاجتماعية، متمثلة في القيم والمعتقدات والمعايير الثقافية والاجتماعية والجمالية، وهكذا تبدو العناصر المختلفة المتضمنة في نسق القيم وقوالب الأفكار وكأنها مستمدة ومتصلة بضرورات ومحددات السلوك والتفاعل الاجتماعي.(أحمد الخشاب، د ت، ص657)

كما أن تفعيل الصحة الاجتماعية تؤدي وظيفة أساسية في المجتمع وهي توجيه سلوك الايجابي للأفراد، بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي ككل، ورافد من روافد تماسك الأفراد ، لأنها تعمل على إقامة نقاط النقاء متفق عليها من قبل جميع شرائح المجتمع، لذلك فإن منظومة القيم الاجتماعية التي يتبناها الفرد والمجتمع والدولة في حقيقتها المحرك الأساسي لأفكار وأفعال هذه الأطراف جميعا، إضافة فهي تمثل المكون الأساسي لشخصية المجتمع، إن حرص معظم مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية قيم التعاون والتضامن والإيثار والوفاء والاحترام والتسامح والتراحم والتكافل في ظل أزمة كوفيد19 من أهم الأهداف التي يسعى إليها

النظام بجميع مؤسساته في الجزائر، ولا نستطيع إغفال بعض الصفحات على الفيسبوك مثل صفحة أحب بسكرة، والحملة الكبرى التي أطلقتها لجمع التبرعات لشراء أجهزة التنفس، حيث في غضون 4 أيام جمعت 634 مليون سنتيم، وحملة أخرى لتوفير المياه المعدنية لمرضى كوفيد 19 بمستشفيات بسكرة، وهي صورة تعكس لحة وتضامن وتكافل المجتمع الجزائري والبيكري على الخصوص، وبعض الصفحات الرسمية للمستشفيات والجمعيات تدعو المواطنين للتبرع بالدم، وغيرها من المضامين والمحتويات الناشطة والفاعلة لرفع الحس بالمسؤولية الاجتماعية للمواطنين، ولا يمكننا إغفال حقيقة أن شريحة كبرى من الأفراد التزموا ببعض الدعوات والحملات التي روجت لها مواقع التواصل الاجتماعي، كدعوة بعض المواطنين أهاليهم وأقربائهم بتقبل التعازي عن طريق الهاتف.

### الاقتراحات:

بناءً على النتائج المتوصل إليها نقترح مجموعة من العناوين القابلة للبحث مستقبلاً والتي تعد امتداداً للدراسة الراهنة:

-نقترح إجراء دراسة نوعية عن العلاقة بين الوصم الاجتماعي والمتعافين من مرض كوفيد19.

-انعكاسات جائحة كوفيد19 على الطلبة المقبلين على امتحان البكالوريا.

-الوعي الاجتماعي و دوره في الحد من انتشار جائحة كوفيد19

### الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد، وتشير النتائج المتوصل إليها بوجود دور متوسط لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الصحة الشخصية و الصحة البيئية، ودور مرتفع في تنمية الصحة الاجتماعية، هذه النتيجة قد تعود إلى المسؤولية التي يتحلى بها معظم الأفراد في المجتمع، باعتبارها شعور إيجابي تعكس حرص الفرد في إتباع جميع الإجراءات الاحترازية، وما تطلبه واجباته الفردية لحماية المجتمع، ربما لا يوجد لهذا المرض دواء حالي، لكننا نملك الوعي الفردي والمجتمعي وشعور الفرد بالمسؤولية تجاه نفسه والآخرين لقطع سلسلة انتشار الجائحة في الجزائر، من دون المبالغة في الإجراءات الوقائية أو تهوينها، إلى أن يرفع الله سبحانه وتعالى عنا هذه الجائحة.

### قائمة المراجع:

1. أحمد خشاب(دت)، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، دار النهضة بيروت، لبنان.
2. أيلم شاهين جانقوتاران، نصائح طبية للمحافظة على الصحة النفسية خلال جائحة كورونا، (<https://www.aa.com.tr/a>).

3. بحري صابر ( 2020 )، لإدارة أزمة فيروس كورونا covid19 من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي المنزلي، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، 13: 10-26.
4. جعفر ظاهر(2004)، أسس التغذية الصحية، دار المجدلوي، عمان، الأردن.
5. فتحي السيد عبده، أبو السيد أحمد (2005)، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر.
6. لوكيا الهاشمي، جابر نصر الدين(2006)، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
7. محمد الجوهري وآخرون(1992)، علم الاجتماع و دراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
8. مريم ناريمان نومار (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ( غير منشورة) جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
9. ميلود زيان (1998)، أسس تقنيات التقويم التربوي، منشورات تالة، الجزائر.